

مشاهير المحدثين عبر العصور عبد الله بن المبارك الحلقة (5)

لبيب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز الافتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في العلمية والمعرفية لlama. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. اما بعد فهذه هي الحلقة الخامسة في برنامجنا مشاهير المحدثين عبر العصور ونقف امام جبل من جبال العلم - 00:00:37

وامام من ائمة الحديث انه الامام عبد الله بن مبارك رحمة الله عبد الله بن مبارك هو عبد الله بن المبارك الحنظلي التركي المروزي كنيته ابو عبد الرحمن ولد رحمة الله تعالى سنة مائة وثمانية عشر هجرية - 00:01:06

وكانت وفاته سنة مائة وثلاث وثمانين هجرية اي انه عاش نحو خمس وستين سنة طلب العلم وهو ابن عشرين سمع الحديث من اعلام عصره وعلماء زمانه ومن جملة من سمع منهم - 00:01:33

ما لك بن انس والاواعيin والليث ابن سعد والثوري وكل هؤلاء قد مر علينا ذكرهم في حلقات سابقة وقد حدث عنه بعض مشايخه كسفیان الشوری وحديثه حجة بالاجماع وهو في المسانید والاصول - 00:01:57

كما يقول الحافظ الذهبي رحمة الله تعالى كان عبد الله بن مبارك رحمة الله اشبه الناس بابيه وكان ابوه رجلا صالحا. كان الامام ابو حنيفة رحمة الله اذا نظر الى ابيه ونظر الى ابن المبارك - 00:02:21

يقول ادت امه اليك الامانة. اي يقول لوالده ادت امه اليك الامانة اي انه يشبهك كثيرا كان عبد الله بن مبارك رحمة الله تعالى يحب العلم ويطيل الجلوس في بيته للمطالعة والقراءة - 00:02:42

فقليل له الا تستوحش من جلوسك في بيتك فقال كيف استوحش وانا مع النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه لقد وهب ابن المبارك رحمة الله حافظة قوية يقول صخر - 00:03:03

وهو صديق لعبد الله بن مبارك كنا غلمان في الكتاب فمررت انا وابن المبارك ورجل يخطب فخطب خطبة طويلة فلما انتهى قال لي عبد الله بن مبارك قد حفظتها فسمعه رجل من القوم - 00:03:23

فقال هاتها فاعادها يقول النعيم بن حماد سمعت ابن المبارك يقول قال لي ابي لان وجدت كتبك لاحرقنها فقلت لابي وما علي من ذلك وهي في صدري اي ان كل كتببي التي دونتها - 00:03:46

فاني احفظها عن ظهر قلب كانت السمعة الطيبة والذكر الحسن الذي يتمتع به عبد الله بن مبارك تسبقه الى الامصار قبل ان يرحل اليها فالناس يتناقلون اخباره ويتحدثون عن ويتبادلون ويتبادلون الكلام حوله قبل ان يعرفوه. قبل ان يلتقوا به - 00:04:10

قال احمد بن سنان بلغني ان عبد الله بن المبارك اتى حماد ابن زيد وحماد بن زيد امام من ائمة المحدثين فجاءه عبد الله بن مبارك فنظر اليه حماد بن زيد - 00:04:39

فاعجبه سمعته فقال من اين انت قال من خراسان من مرو فقال حماد بن زيد اتعرف رجلا يقال له عبد الله بن مبارك؟ قال نعم قال ما يفعل هذا الرجل؟ قال هو داء الذي يخاطبك - 00:04:58

فسلم عليه ورحب به وكثير هم الاعلام الذين تروى عنهم الفضائل ويحب فيحبون ولم يكن الناس قد التقوا بهم من قبل فكيف سيكون الحب اذا حصل اللقاء روى عنك اهل الفضل كل فضيلة - 00:05:18

فقلت حديث الركب ظرب من الوهم فلما تلاقينا وجدناك فوق ماء سمعنا به في العلم والادب الجمي لقد جمع عبد الله بن مبارك بين

كثير من خصال الخير يقول العباس بن مصعب - 00:05:41

بعض اصحابه مرة لبعضهم تعالىوا نعد خصال الخير التي وجدناها في ابن مبارك - 00:05:59

فذكروا العلم والفقه والادب والنحو واللغة والزهد والفصاحة والشعر وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والشجاعة والفروسية والقوة
وترك الكلام فيما لا يعنيه والانصاف وقلة الخلاف على اصحابه يقول اسماعيل بن عياش رحمة الله - 00:06:22

ما على وجه الارض مثل عبد الله بن المبارك ولا اعلم ان الله خلق خصلة من خصال الخير الا وقد جعلها في ابن مبارك وكان يطعم اصحابه وهو صائم وحمه الله تعالى ، رحمة واسعة - 00:06:47

امير المؤمنين: هارون الرشيد الـ، الرقة - 00:07:08

ومن هذا الذي تتبع الناس حوله فقالوا هذا عالم من اهل خراسان قدم الى هنا فقالت هذا والله الملك لا ملك هارون الرشيد الذي لا يحتمل الناس . حمله الا يشط هاعمان - 00:07:50

اي ان عبد الله بن مبارك يجتمع الناس حوله حبا فيه حبا في علمه وفي دينه وفي صلاهه وفي سخائه اما هارون الرشيد الخليفة فلا يجتمع الناس حوله الا خهفا من اعدهاته ومن عساكه ٥٩:٠٨:٥٥

كان ابن المبارك رحمة الله تعالى اذا كان وقت الحج اجتمع اليه اخوانه من اهل مروة فيقولون نصحبك فنمشي معك الى الحج فيقول
هاته نفقاتكم فأخذ منهم النفقات فجعلها في صندوقه ووقفها. عليها وكتب قبا. ذلك فده. كا. مبلغ من الملا. اسم - 00:08:28

ثم يخرجون من مرو الى بغداد فلا يزال ينفق عليهم في الطريق ويطعمهم اطيب الطعام واطيب الحلوي. ثم يخرجون من بغداد الى مكة فصله: مكة ورقمها. لهم ماذا طلب منكم ابا هرثمة؟ فرقما. فلان: طلبها كذا - 00:08:52

ويقول الآخر طلب كذا فيعطيهم أموالاً فيشترون ما طلب منهم أبناؤهم ولا يزال ينفق عليهم حتى يعودوا إلى مرة أخرى. فإذا عادوا إلى مدة واستأتموا ثالثة أيام عما لهم ولمدة عظيمة ثم دعا بذلك الصندوق ففتحه مدفوعاً إلى كا واحد - 16:09:00

منهم سرتة التي عليها اسمه. اي انه انفق عليهم ذهابا وايابا من ماله ورد اليهم اموالهم وهذا من عجيب كرمه وسخائه رحمة الله ومن اخبار سخائه مذفوعه الناس. انه حمد الله كان رضا في الدقة - 00:09:41

فيأتيه شاب يقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث. فذات مرة قدم عبدالله بن مبارك للرقة فلم يرى ذلك الشاب فسأل عنه فقالوا انه
00:10:05 - الدرر الذهبي في حثى عبد الله بن المبارك عن صالح الدرب - عا - عشرة الملايين

الذى اقرب هذا الشاب فوجده فاعطاه عشرة الاف درهم وحلفه الا يخبر احدا بذلك فخرج الشاب من السجن فلما التقى به ابن المبارك قال له يا فاتح ابن كرتاج انا اهدى لك عشرة الاف درهم - 00:10:28

كنت محبوساً بدين. قال جاء رجل لا اعرفه فقضى ديني قال فاحمد الله. ولم يعلم هذا الشاب ان الذي قضى دينه هو
عند الله انت الم冤ا للابعد: ملتقى ابن العلماين: ٢٢١٢١ الله تعالى - جمعة مباركة - ٠٠:١٠:٥٠

لقد كان عبدالله بن مبارك رحمة الله محل ثناء بين العلماء يحبونه ويعظموه حتى ان بعض مشايخه وهو سفيان الثوري رحمة الله عليه قال بنده لابنه المبارك موقعا له بالعالم المشهورة - 00:11:14

فقال سفيان فقال سفيان الثوري رحمة الله ويحك هذا عالم المشرق والمغارب وما بينهما ولما مات ابن المبارك رحمة الله قال هارون

00:11:35

لعطش يوم القيمة. ثم شرب ذلك الماء - 00:12:05

وقال مرة احد اصحابه مرحبا ببرجل اعمى فقال له الاعمى اسألك ان تدعوا الله لي ان يرد الله لي بصري فدعا الله له فرد الله عليه بصره كان عبدالله بن مبارك رحمة الله واسع العلم - 00:12:28

كثير الحديث لا يمل ولا يكل من كتابة العلم حتى قيل له الى متى تكتب العلم؟ قال لعل الكلمة التي انتفع بها. وفي بعض الروايات انه قال لعل الكلمة التي انجو بها لم اكتبها بعد - 00:12:50

لقد كان عبدالله بن مبارك رحمة الله تعالى مضرب المثل في جميع خصال الخير وكان يحيى اخوانه العلماء على لزوم الخير. ولما بلغه ان اسماعيل بن علية احد المحدثين - 00:13:10

قد تولى القضاء عاتبه عبدالله بن مبارك وكان شأن العلماء انهم يبتعدون عن تولي القضاء لما ورد من الترهيب في توليه كتب عبدالله بن مبارك الى اسماعيل بن علية قائلًا يا جاعل العلم له بازيا - 00:13:28

يصطاد اموال المساكين احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين فصرت مجنونا بها بعدها كنت دواء للمجانين اين روایتك في سردها؟ عن ابن عون وابن سيرين اين روایتك فيما مضى؟ في ترك ابواب - 00:13:47

بالسلطان ولما بلغ هارون الرشيد موت عبدالله بن مبارك بعث وقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال للحجاب اذنوا للناس ان يعزوونا في ابن مبارك فقيل له لماذا؟ قال ليس هو القائل الله يدفع بالسلطان معضلة عن ديننا رحمة منه ورضوان - 00:14:07

انا لولا ائمته لم تأمن لنا سبل وكان اطعفنا نهايا لاقوانا لقد تحسر الامام احمد رحمة الله تعالى ان فاته لقاء ابن مبارك. فكان يقول ذهبت لاسمع من ابن بارك ذهبت لاسمع من عبد الله ابن المبارك فلم ادركه وكان قد قدم بغداد فخرج الى الشغر ولم يره - 00:14:34

الامام احمد رحمة الله ومن الكلمات النيرة لعبد الله بن مبارك انه قال رب عمل صغير تعظمها النية ورب عمل عظيم تصغرها النية توفي عبدالله بن مبارك رحمة الله سنة مائة وثلاث وثمانين هجرية. فرحمه الله تعالى رحمة واسعة - 00:15:02

ولنا لقاء جديد مع امام اخر في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في - 00:15:26
ایات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - 00:15:56